تاريخ الاستلام:2023/10/15 تاريخ القبول:2023/11/25 تاريخ النشر: 2023/12/15م

مجلة علمية محكمة نصف سنوية – تصـدر عن جامعة الزاوية
العدد الثاني والأربعون – ديسمبر – لسنة 2023

الصورة الشعرية في شعر العجلي

عبدالمجيد الشتيوي شتل
قسم اللغة العربية – كلية التربية ناصر – جامعة الزاوية
الزاوية – ليبيا
EMAIL: shital@zu.edu.ly

ملخَّص البحث:

إن الصورة الشعرية في شعر هذا الشاعر تتضح جلية من خلال هذه الدراسة، وقد كانت البداية بملخص البحث، فالكلمات المفتاحية،ثم طرح مشكلة الدراسة، وبعد ذلك نقلت الحديث إلى أهداف الدراسة ثم كان الحديث عن أهمية الدراسة، ووضحت بعد ذلك المنهج الذي اعتمده لتنفيذها، وتعين ذكر القصيدة محل التحليل والانتقال إلى النقد والتحليل، حيث تم استخراج الصور والأخيلة والإسلوب، ومناقشة كل ذلك في محله، وذكر نتائج البحث والتوصيات .

الكلمات المفتاحية : الصورة – شعر – العجلي .

The poetic image in Al-Ajli's poetry

Abdul Majeed Al-Shtewi shtl
Department of Arabic Language - Nasser College of Education - Zawia University
Al-Zawiya - Libya
EMAIL: shital@zu.edu.ly

ABSTRACT

The poetic image in the poetry of this poet is evident through this study, and the beginning was a summary of the research, the keywords, then put forward the problem of the study, and then transferred the conversation to the objectives of the study and then was talking about the importance of the study, and then clarified the approach adopted by the implementation, and had to mention the poem in place of analysis and move to criticism and analysis, where the images were extracted and imagination and style, and discuss all that in order, and mention the results of the research and recommendations

Keywords: image - poetry - Al-Ajli

.

مقدمة

لا نكذب حقيقة إذا ذهبنا إلى كون شاعرنا هذا لمع نجمة في ظروفٍ غامضة، إرتبطتْ بأمورٍ لاتمتْ لشهرتِه بصلةٍ، ولاتربطه بها وشيجة، ولكن هذا القول قد لايقبله البعض، إنطلاقاً من كون بني البشر يتأثرون ببيئتهم، وتلك العلاقات الاجتماعية التي لامجال لنكران كونها من المؤثرات ذات

ا لأ ثر ولو نسبياً، وبعبارةٍأخرى لم يكن هذا الشاعر من الذين طار صيتهم في مجالِ الشعر، وهذا ما يعكسه ديوانه ، وهو صورة واضحة تنبىء عن صاحبِها، ومدى تمرسه في هذا المجال، ولايعنى هذا كونه من المغمورين، أو كون شهرته لن تصبح من الأمورِ الممكنة في ذلك الوقت ، بالنظرِ لقلةِ شعره، حيث يحتاجُ الأدب بصفة عامة، والشعر بخاصة، إلى الوصولِ لطورِ النضج، وإن لم يكن باطراد، وهذا دفعنا لتناوله بالدراسةِ، فالمشاهير والذين قدر لهم أن يكونوا من والبارزين، قد لاتثير دراستهم فضول الباحثين ورغبتهم في إماطة اللثام والغموض الذي يكتنف شخصياتهم، لكثرة ما أصاب مسامعهم عن هؤلاء، أي أن دراستهم لا تصاحبها نشوة كشف الأمور المستغلقة، والمواقف الغامضة،

ولعله من نافلة القول كون الأحكام العلمية تهدف إلى تحقيق غايات بعيدة عن الهوى والتحيز الظاهر أو المضمر، وتتخطى النظر القاصر، ولتحقيق هذه الفكرة يتعين علينا عدم النظر إلى الأحكام المسبقة، إلا من باب الاستدلال والاشترشاد، ولا نقول هذا تعسفاً بل هي المعا يير العلمية حيث يكون الالتزام من القواعد الواجب الامتثال لها .

مشكلة الدراسة :

ويكون ذلك بالإجابة عن الأسئلة الآتية :

1. هل النبوغ من خلال هذه القصيدة دئماً من نصيب المشهورين .
2. هل تأثر الشاعر بأسلافه الجاهليين .
3. هل وفق في اختياره للصور البلاغية .
4. هل راوح بين البديع والبيان والمعاني أم أفرط في نوع دون الآخر .

أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة إلى تناول الصورة الفنية لدى هذا الشاعر وعلاقة ذلك بالبيئة والظروف المحيطة به .

أهمية الدراسة :

لانكذب حقيقة حال ذهابنا إلى كون هذا الشاعر لم يهتم به الباحثون، وحاجة الوسط الأدبي إلى مثل هذه الدراسة، بعيداً عن الشعراء البارزين، لإدراك العلاقة بين النبوغ والشهرة .

منهج الدراسة :

يتعين في مثل هذه الدراسات الركون إلى المنهج الوصفي والمنهج التحليلي . لتحقيق المنشود من وراء هذه الدراسة

القصيدة :

قال بكر بن عبد العزيز العجلي[1] : ((

[من المتقارب]

1. خلعتُ عِذاري ؛ فلم أعَتذرْ وقدَّ متُ عزمي أمامَ الحَذَرْ

2. وصُلتُ على الدَّهرِ مُستعذباً لكأسِ المنيَّةِ دونَ الصَّغَرْ[2]
3. وأوضَعتُ في مُرثِدي فتيةٍ لأبعثَها في دَواهٍ نُكُرْ[3]
4. ترى الموتَ يرمي بأقطارِها – إذا شُبَّ نيرانُها – بالشَّررْ
5. وأعلمُ : ما حُمَّ بي واقعٌ أسؤتُ به جَزَعاً أم أُسرْ
6. وما أحَدٌ سابقٌ يومَهُ بخيرٍ تَحلى لهُ أو بِشَرْ
7. وكلُّ ابن أمٍّ له مَصرعٌ بِجَنبٍ حَداه إليهِ القَدرْ
8. أجول من الموتِ آفاقَهُ وأركبُ منها سَواءَ الخَطَرْ[4]
9. ولا خيرَ في عيشةٍ لم تُفِدْ حميدَ الثَّناءِ، وحُسنَ الخبرْ
10. ولافي فتىً لم يُسامِ العُلى بحيثُ سَرى للعيونِ القَمرْ
11. أُقارضُ أعدايَ ما قدَّمو هُ كِفلاً بكِفلٍ وشَراً بِشَطرْ[5]
12. وناديتُهُم عابِساً لابِساً وقد لَبِسوا لَي . جِلدَ النَّمِرْ
13. وصبَّحتُ كَلاّرَ في عُصبةٍ طوالِ الرِّماحِ كِرامِ غُرَرْ[6]
14. على كلِّ ذي ميعةٍ سابحٍ حديدِ الفؤادِ، حَديدِ النَّظرْ
15. يظلُّ على ظلِّه صاعِداً ويستبِقُ الطَرفَ إما طَفَرْ[7]
16. يُطِلُّ بهادٍ لهُ أتلعٍ كجِذعِ تَشذَّبَ عنه القِشَرْ[8]
17. فقد آضَ من طولِ تَعدائهِ كقِدحِ نِصالٍ،وأيمٍ ذَكَرْ[9]
18. وجَأواءَ كالليلِ مَلمُومَةٍ تَسُدُّ الفَضاءَ،وتُعشي البصرْ[10]
19. تكَنَّفَها جِنَّة شَمَّرتْ لضَربِ الرِّقا ب،وطعن الثُّغَرْ[11]
20. إذا قال قائلُهم : قَدِّموا ((تحرَّقتِ الأرضُ واليومُ قَرّ))[12]
21. بهم سَهَكٌ من لباسِ الحديد شُوسُ النوظرِ شُعثٌ غُبُرْ[13]
22. إلى أُمَمٍ عهدُها بالدِّهانِ بعيدٌ طويلٌ،وفَلي الشَّعرْ[14]
23. وقد صهرَ الَحرُّ حُرَّ الوجُو هِ مِنهُم فغَيَّرَ منها الصِّوَرْ
24. وشحَّبَها،فأجَارَ المليكُ فصَيَّرها في صباحٍ خصِرْ[15]
25. ترى أرضَهُ كقضيفِ الزُّجاجِ وجوَّ السماء كمَورِ الإبَرْ[16]
26. طردتُ رُقادَ عَدوي بهمْ وطوَّلتُ من ليلهِ ماقَصُرْ
27. وفلَّقتُ أحشاءهُ خيفةً فكادت تَقطَّعُ أوتَنفطِرْ[17]

28. وأنهبتُهُم مالَهُ عَنوةً فآبوا بِغُنمٍ وفوزِ الظَّفَرْ[18]
29. فَقُل للخليفةِ إن جِئتَهُ وفااء، ولاخيرَ فيمن غَدَرْ
30. مقالَ امريء ناصحٍ تَاركٍ دَبيبَ الضَّر اءِ، ومشيَ الخَمَر[19]ْ
31. إمامَ الهدى،وابنَ عمِّ النبيِّ نبيِّ الهُدى، وغياثِ البَشَرْ
32. لقد تَمَكت منك مادونَها يطيبُ الذُّعافُ،ويحلو الصَّبِرْ:[20]
33. خضوعُ الكريمِ لِذُلِّ اللئيمِ وأُسدِ العرينِ لِتَيسٍ زَمِرْ[21]
34. أبت لي قُرومةُ مُرِّ المذاقِ أبيٌّ متى رِيمَ أن يُقتسَرْ[22]
35. أَأُصطادُ خَدعً ببذلِ الأمانِ ؟ وهَيهاتَ، ذلكَ صَعبٌ عَسِرْ
36. أَمَالِيَ سيفي به أستجِيـ ـرُ مما دَهى، وبهِ أنتَصِرْ؟![23]
37. أُساقي بهِ عن حِمى مُهجتي حِمامَ المنيَّةِ مُرًّا بِمُرْ
38. بمُستَورِدٍ من حِياضِ الرَّدى رحيبٍ تضايَقَ عنه الصَّدِرْ[24]
39. فإن متُّ فالموتُ قَصرُالفتى وإن عِشتُ أشجيتُ فيمن غَبَرْ [25])) [26]

النقد والتحليل :

ويمكننا القول ((إنَّ نسخةً من ديوانِه فريدةً في جامع الفاتح بلإسطنبول .....[27]))

((وأوَّل من اهتمَّ بهذه النسخة المستعرِب فريتس كرنكو، .....[28]))

لم تقف مصادر الأدب المعروفة عند هذا الشاعر كشاعر أو شخص، لولا أن ثار من أجل الإمارة التي نازعته نفسه إليها، الأمر الذي جعل مصادر التاريخ تتناوله ثائراً نازعاً.[29]

((وإذا كانت هذه المصادر تقف عندَه، وقد أهَّلته السنون أن يثور وأن يُشاقِقَ أهل السلطانِ في عصرِه ؛ فإنَّها لم تكد تلمحُهُ وهو طفلٌ، ولم تحفل به وهو صبيٌّ ؛ مما يجعل الدارسَ يتلمَّس أمر سيرتِه تلمُّساً حذِراً،.....))[30] .

فقد صب ديوانه في تسعة بحور شعرية وهي : المتقارب، الخفيف،البسيط،الطويل الوافر، مجزوء الخفيف، مجزوء الكامل، السريع، الكامل ، واستخدم تسعة قوافي أيضاً وهي، قافية : الراء، العين، الفاء، القاف، الكاف، اللام ، الميم، النون، الياء.[31]

((يوشِك أن يكون ديوانُ بكر بِدعاً بين دواوين الشِعر العربِّي ؛ إذ تلتبسُ قضيةُ الصدق الأخلاقيِّ فيه بالصِّدق الفنيِّ التباساً قل أن نجد نظيراً له عند الشعراء الآخرين .

ومن هنا لايكاد ينزُّ بك بيتٌ لاتجد مصاديقَه في حيلة بكر نفسها، هذه الحياة التي أوشكت أن تنقسِم – لولا ألماحاتٌ حيِّيةٌ ألى المرأة – على جانبين لاثالث لهما هما : فروسيَّتهُ، وتوجعُه على أهل بيتِه .[32])) . وهذا على خلاف حاله مع الحرب والقتال، الذي يبدو تمرسه وخبرته فيه واضحة من خلال عباراته التي استعملها في ثنايا قصيدته، فانظر إلى كلمة الموت أو ما دل عليها فقد جاء بها الشاعر عشر مرات، فقد قال في البيت الثاني ((لكأسِ المنيَّةِ))، وفي البيت الرابع ((ترى الموتَ))، وفي البيت السادس ((أحَدٌ سابقٌ يومَهُ))، وفي البيت السابع ((مَصرعٌ)) وفي البيت الثامن ((من الموتِ)) وفي التاسع عشر ((لضَربِ الرِّقاب ،وطعن النُّغَرْ))، وفي السابع والثلاثين ((حِمامَ المنيَّةِ))، وفي البيت الأخير ((فإن متُّ فالموتُ))، فأنظر إلى حال هذا الشاعر مع الموت، ولعل مرجع ذلك حالة الموت التي كان يعيش معها جنباً إلى جنب . ورائحته التي كانت تفوح في كل مكان عنده،يقول الدكتور يوسف خليف : ((وحاولنا أن نربط بين اتجاهات أبي العتاهية في الحياة والفن وبين مولده في أيام الانقلاب العباسي، وصناعة الجرار التي كان يحترفها هو وأسرته . وقلنا إنه رأى فيها معنى "المصير" الذي طال حديثه عنه في شعره، كما رأينا أن العمل الفني عنده ليس سوى صورة من صناعة هذه الجرار وتشكيلها .ووقفنا طويلاً عند صلته بسُعدى النائحة التى قضى معها صدر شبابه في عالم النواح والأحزان يضربان معاً في شعاب وادي الموت الموحش الكئيب . كما حاولنا أن نتبين تأثير صلته بعتبة وكيف دفعته إلى محاولة إماتة قلبه إلى الأبد ...)) [33] .

فهذه القصيد والتي جاءت في تسعة وثلاثين بيتاً [34]،أي ما يقارب من ثمن ديوانه والذي جاء في ثلاثمائة وخمس عشرة بيتاً [35]، وقد صب الشاعر سبعة وسبعون بيتاً في بحر هذه القصيدة وهو البحر المتقارب، أي ما يقارب من ربع ديوانه جاء في البحر المتقارب، أما قافية هذه القصيدة وهي قافية الراء فقد نظم فيها الشاعر ما يقارب من ربع ديوانه، و لعل هذا يبين موقف الشاعر من قافية الراء وبحر المتقارب، وكون هذه القصيدة هي أطول قصيدة، وجدتها في ديوانه، هو ما دفعني لاختيارها للدراستها دراسة نقدية تحليلية لعل ذلك يسهم في تكوين صورة ولو مبسطة عن شعر هذا الشاعر من حيث خصائصه الفنية وقدرته على نقل الصورة إلى ذهن سامعه .

إن الشاعر لم يبتدئ قصيدته على سنة أسلافه الجاهليين بالوقوف على الأطلال أو غير ذلك من المقدمات التى عرفها الشاعر الجاهلي، وإن كان قد جاء بالبيت الأول مصرعاً مثلهم : ((في شعرنا العربي القديم طائفة كبيرة من القصائد – توشك أن تذهب بحظ عظيم منه – تتعدد فيها الأغراض تعدد ألوان الحياة الجاهلية، وينهج فيها الشعراء جميعاً سبيلاً واحدة لايحيدون عنها – أو لايكادون يحيدون – يستوي في ذلك أوائلهم ومتأخروهم على ما بينهم من اختلاف في التصوُّر والتعبير . وتبدأ كل قصيدة من هذه الطائفة بمقدمة – و تختلف المقدمة فقد تكون بكاء في الديار ووقوفاً عليها، أو غزلاً بالأحباب وحنيناً إليهم، أو وصفاً للطيف الطارق وما يطويه من أرض، أو تهالكاً في الشراب واقبالاً نهماً على الحياة، أو توجعاً من الشيب وحزناً على الشباب الذي غبر أو حواراً يرسم الشاعر فيه لنفسه صورة الفتى العربي الذي يد فع بصدره المحن ويرد غوائل الأيام ..... ولكل مقدمة صورتها العامة التي تشركها فيها أخواتها وملامحها الخاصة التي تتميز بها عن سواها – .....))[36]. ولايعني هذا أن قصيدته بعيدة بكل المقاييس عن أسلافه، فالألفاظ قريبة من شعر العصر الجاهلي مع كونه من شعراء بني العباس،كما يشير صاحب الديوان[37]

لعلي من خلال دراسة أطول قصيدة يكون في مكنتي الوقوف على بعض الحقائق.

((حقاً يبدو الأديب دائما في شقاق مع مجتمعه، ولكنه يبدو في الوقت نفسه عاملاً على أن يقول لهم شيئاً ما، بغض النظر عن كون هذا الشئ تعليمياً أو أخلاقياً، فبحسبه أنه تصدى لدافعه النزوعي . وهو قد يهتم بالتناوش، وقد يتعمده، إلا أنه عندما يخلو إلى مشاعره يقول ما يريد أن يقول بعيداً عن ذلك التناوش وتعمده، حتى وان جاوز بقوله الإيجابية وبين الحقيقة والوهم وزاوج بين الأسطورة والواقع .)) [38].

فقد وجد ت في قصيدة شاعرنا الاستعارة وذلك في صدر البيت الأول ((خلعتُ عِذاري))، حيث شبه العذر بالثوب وحذف المشبه به وذكر صفة من صفاته كما حذف وجه الشبه وأداة التشبيه أم في عجز هذا البيت فقد جاء بنفس التصوير ((وقدَّ متُ عزمي))، أي الاستعارة المكنية حيث شبه العزم بالشئ الذي يقدم وحذف المشبه به ووجه الشبه وأداة التشبيه ، فهي استعارة مكنية .

في البيت السابع استعارة مكنية حيث شبه المصرع بالإبل التي يحدوها صاحبها وحذف المشبه به وهو الإبل وإداة التشبيه، ووجه الشبه وذكر صفة من صفاتها وهو أن صاحبها يحدوها .

وهناك الاستعارة المكنية في البيت السادس والثلاثين : ((أَمَالِيَ سيفي به أستجِيرُ)) .

فالاستعارة هي :((الاستعارة التي حذف منها المشبه به وبقي منه شئ يدل عليه، وبقي منها المشبه ....)) [39].

جـ –الكناية :

ووجدت عند هذا الشاعر الكناية وذلك في البيت الثاني، كناية عن الشجاعة وعدم الخوف من الموت حيث يقول باستعذابه كأس المنية .

وجاء في البيت الثاني عشر باالكناية في قوله ((– وقد لبسوا لي – جلد النمر)) والكناية أيضاً في البيت الثالث عشر بقوله ((طوال الرماح)) وقوله كرام غرر)) .

وفي البيت الواحد والعشرون كناية وهي قول الشاعر ((شُوسُ النوظرِ شُعثٌ غُبُرْ)).

وقد وجدت الكناية في البيت السادس والعشرين حيث قال الشاعر : ((طردتُ رُقادَ عَدوي بهمْ)) .

وبالنظر إلى البيت السابع والعشرين نلاحظ وجود الكناية فيه بقوله : ((وفلَّقتُ أحشاءهُ خيفةً)) .

ووجودها أيضاً في البيت الثلاثين بقوله : ((دَبيبَ الضَّر اءِ، ومشيَ الخَمَر)) وقد ورد ذكر هذه الكناية حتى في الديوان[40]، وفي البيت الثاني والثلاثين كذلك ، حيث يقول : لقد تَمَكت منك مادونَها يطيبُ الذُّعافُ،ويحلو الصَّبِرْ))، ((و هي *((أن ترد الإشارة إلى معنى، فيوضع لفظ لمعنى آخر، ويكون ذلك مثالاً للمعنى الذي أريد الإشارة إليه، كقولهم فلان نقي الثوب، أي منزه من العيوب.))* [41] .

وهناك التكرار في قوله ((حديد الفؤاد حديد النظر))

وقد جاء في البيت السادس عشر بالتشبيه بقوله ((كجِذع تَشذَّبَ عنه القِشَرْ)) .، وكذا قوله في البيت السابع عشر ((كقِدحِ نِصالٍ،وأيمِ ذَكرْ))، وأيضاً قوله في البيت الثامن

عشر بقولـه : ((وجَـأواءَ كالليلِ مَلمُومَـةٍ تَسُدُّ الفَضاءَ،وتُعشـي البصـرْ))، وهنالـك التشبيه أيضاً فـي البيت الخـامس والعشرين متثلاً فـي قولـه : ((كقضـيفِ الزُّجـاجِ)) وكـذلك قوله : ((كمَورِ الإبَرْ)) .

والتشبيه: هو((صفة الشئ بما قاربـه وشاكله، من جهةواحدة أو جهات كثيرة لامن جميع جهاته؛ لأنه لو ناسبه مناسبة كلية لكان إياه،...))[42] .

وهناك الاقتباس في البيت العشرين بقولـه : ((((تحرَّقتِ الأرضُ واليومُ قَرّ)) .

وقد أشار صاحب الديوان إلى أن هذا البيت مقتبس من شعر أمرئ القيس [43]

وهناك المجاز في قوله : ((يطيبُ الذُّعافُ،ويحلو الصَّبِرْ)) وذلك في البيت الثاني والثلاثين .

وفي البيت الخامس طباق بين ((أجزع وأسر)) ،وفي البيت الساد س أيضاً طباق بين كلمتي ((خير وشر)) وهناك الطباق الذي جاء به الشاعر في البيت السادس والعشرين حيث يقول : ((وطوَّلتُ من ليلهِ ماقَصُرْ)) .وهناك الطباق في البيت التاسع والعشرين حيث يقول::((وفاء، ولاخيرَ فيمن غَدَرْ)) .

وكذلك في البيت الثالث والثلاثين حيث يقول : ((الكريمِ ، اللئيمِ))،

وفي البيت الثاني عشر جناس ناقص بين كلمتي ((عابساً لابساً)).

أما البيت الثالث والعشرون فقد جاء فيه الشاعر بالجناس الناقص حيث يقول : ((الَحرُّ حُرَّ)).

وقد أراد الشاعر التوكيد في البيت الخامس والثلاثين بقوله : ((صَعبٌ عَسِرْ)) .

وهناك حروف الجر فقد جاء الشاعر بحرف الجر على ثلاث مرات و،ومن سبع مرات وعن مرة واحدة وفي ست مرات والباء اثنتا عشرة مرة ولم يأتي بعدا وحاشا ورب وحتى ومذ ومنذ

المعاني :

وإذا نقلتُ الحديثَ إلى حروف الجر، وجدت ابن الأثير يقول : "... حروف الجر فـإن الصـواب يشـذ عـن وضـعها فـي مواضـعها، وقـد علـم أن (فـي) للوعـاء،وعلى للاستعلاء،...[44]".

من الواضح أن الشاعر لم بفرط في استخدام حروف الجر، وقد جاء بحف الجر " في " وقد جاء به ست مرات، وقد استخدم حرف " من " ، أما حرف " على " فقد وجُد في القصيدة ثلاث مرات،، وحرف " عن" مرة واحدة،وحرف الباء اثنتا عشرة مرة .

ومرجع استخدامه لحرف الجر (في)، هو محاولته حصر وهذا من الأمور المطلوب في الفخر، مما سبق يتبين أن الشاعر لم يكثر من استعماله لحرف الجر (على) لما فيه من –استعلاء على مذهب ابن الأثير[45]–، وهو ما حاول الشاعر تجنبه في اعتقادنا ،

ومن خلال السياق الذي استعمل فيه الحرف هذا – أي الحرف (على) – نلاحظ أن الشاعر تدفعه حالة من الضرورة، لهذا الاستعمال، وليس في مكنته استعمال غيرها .

وإذا نظرنا إلى حرف (اللام) وجدنا أنه جاء به ثمان مرات، في حين كان في مكنته استخدام غيره للوصول لدلالة أعمق .

ولاحظتُ أن الشاعر لم يستخدمْ الحروف : خلا، وحاشا، ورب، ومذ، ومنذ، وحتى، ولعل مرجع ذلك عدم وجود ما يربطها بمعاني شعره .

النتائج :

لقد خلصت الدراسة إلى الآتي :

أن الشاعر قد استخدم الصور أكثر من النواحي البديعية، ولعل ذلك لغرض توضيح الفكرة التي غالباً ما كانت غامضة في أسلوبه، فالصور والأخيلة والتى التي تمت الإشارة إليها في ثنايا البحث فقد تبين من خلالها ، قلة خبرة وتمرس الشاعر في الشعر عامة لافي مجال الفخر دون غيره

فقد كان مجموع الاستعارة والكناية والتشبيه سبع عشرة صورة بلاغية، أما الطباق والجناس فقد جاء في القصيدة تسع مرات تقريباً، هذا بالنظر إلى عدد أبيات القصيدة والتي بلغت تسعة وثلاثين بيتاً، وقد اقتبس من شعر أمرئ القيس وهو ما أشار إليه محقق الديوان في تعليقه على البيت العشرين .

التوصيات :

1. التركيز على الشعراء المغمورين ودراسة نتاجهم العلمي .

2. الاستمرار في دراسة بقية القصائد بل كل الديوان كي تتجلي صورة الخيال عند ذلك الشاعر بوضوح .
3. استخدام نتائج هذا البحث كمادة لبحوث أخرى ذات علاقة بالموضوع .
4. المقارنة بين نتائج هذا البحث والبحوث المماثلة في عصور أخرى .

{وَمَا تَوْفِيقِيَ إِلاَّ بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ }.سورة هودالآية 88.

الهوامش .

1 ((ينظر ديوان بكر بن العزيز العجلي، تحقيق : د. محمد حسين الأعرجي، ط[1]، دار صادر بيروت، 1998م .، ص 62 .، وبكر بن عبد العزيز هو : ((ابن أَبي دُلف (... -285هـ =... – 898م) بكر بن عبد العزيز بن أبي دلف العجلي : شاعر ثائر، من بيت رياسة ومجد . امتنع بالأهواز في أيام المعتضد العباسي (سنة 283هـ) فسير المعتضد جيشاً لقتاله، فظفر بكر، وقدم أصبهان، فقصده ابن النوشري فقاتله، فتفرق رجال بكر عنه، ونجا بكر في نفريسير من أصحابه، فمضى إلى طبرستان فأقام ألى أن مات فيها . وكان شاعراً فخوراً، .....)) الأعلام للزركلي، قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، ط17، دار العلم للملايين مؤسسة ثقافية للتأليف والترجمة والنشر، شارع مارالياس ، بناية متكو، الطابق الثاني ...بيروت لبنان، أغسطس 2007، جـ2 ص65، 66 .

2 ((س : مُستعذراً ... دون الصعر، ولم أجد لهما معنىً مناسباً في البيت ؛ فلعلهما تصحَّفا مما أثبتُ . والصَّوَغَرُ : الضيمُ، والذل.)) المصدر السابق، ص62 .

3 ((س: مُرتَدَى فتية، ولم أر لها معنىً منايباً ؛ فلعلها تصحَّفت مما أثبتُّ . وأوضع الراكبُ ناقتَه : جعلها تسير بسرعة، وأرثد الناسُ : أي أقاموا فهم – على القياس – مُرثِدون، أي : مقيمون ؛ على أن الذي ينصُّ عليه أصحاب المعجمات هو أنَّ " الرِثدة : ....جماعة من الناس يقيمون ولايظعنون " وانفرد الكسائي بقوله : " أرثد القومُ : أي أقاموا " وعلى هذا يكون المقيم : المُرثِد، والمقيمون : المُرثدون. وعليه أيضاً يكون الشاعر كأنَّه قال: إنَّه أسرع بمقيمي الفتنيان لبعث الحرب بهم .)) المصدر نفسه، ص62

4 ((سواء الخطر : وَسَطه .)) المصدر نفسه ص62

5 ((ك : أقانص، س : أقارض، والكفِل : الضِّعفُ، والشطر : النِّصف .)) المصدر نفسه ، ص63

6 ((كلاّر : تصحفَّت في الأصل على : فلاب، وفي س : على ملاب، ولم أجد كلا الاسمين لافي أسماء البلدان، ولافي أسماء الأعلام، فرجَّحتُ أن تكون الكلمة قد تصحَّفت مما أثبتُّ . ويبدو أن الكاف منها قد كتبت في الأصل الذي أخذت عنه نسختنا كلاّد – على عادة القدماء في كتاباتها – بغلط الرأس منها مما جعل الناسخ يقرأها فاءً ثم التقى طرفا الراء فقرأها باء ؛ فصارت : فلاب . وكلار : بليدٌ في نواحي فارس . ينظر الأمكنة : 807، وحاشية مُحقّقه العلامة الشيخ الجاسر .)) المصدر نفسه ص63 .

7 الأصل : ظفر، وأصلحتها من : س . المصدر نفسه، الصفحة ذاتها .

8 ألأصل،س :يظل بهادٍ،ولعلها تصحفت مما أثبتُّ . س:تججذَّب عنه القشر أما الأصل فهو تشذَّب عنه القسر؛ فلفَّقتُ بين الروايتين . المصدر نفسه الصفحة ذاتها.

9 آض :عاد،والقِدح :السهم قبل أن يراش ويُراكب نصلُه،والأيمُ :الحَيَّة . المصدر ذاته ص63.

10 ضبط الناسخ جأواء في الأصل على : وجأواؤُ فأصلِحت في : س. والجأواء : الكتيبة السوداء لكثرة الدروع التي على فرسانها .وجاءت :تُعشي في ك،س: تُغشي،سوى أنَّ السورتي علَّق في الحاشية بقوله : وقع بالأصل : تغشي بالمعجمة، وبالمهملة أعلى والحق أن الذي صحف هو كرنكو. المصدر نفسه.ص64

11 الأصل :جُنَّة بضمِّ الجيم،س: جِنَّة،ولم يُشر إلى ما في الأصل . المصدر نفسه ي ص64.

12 هو لامرىء القيس في ديوانه : 154، وصدره :

إذا ركبوا الخيلَ واستلأموا

وقد أشيرفي :س إلى التضمين . ديوان بكر بن عبد العزيز العجلي ص64 .

13 السّهك :رائحة صدأ الحديد . المصدر السابق، ص64

14 الأصل :بالرهان،وهو تصحيف .س : الدهان مشيراً إلى التصحيف في الأصل .والأمم :جمع أمَّة،وهي الحين . المصدر نفسه،ص64

15 صدر البيت غيرمقروء في الأصل،فأثبتُّ مافي :س، على أن فأجار قد وردت فيه : فأجاز، ولم أرَمن معنى لها . تُعجم الياء من ((فصيَّيرها)) في الأصل . والصباح الخصِر :الصباح البارد . المصدر نفسه، ص64

16 س: كقضيب الزجاج . وقضيف الزجاج :الزجاج الدقيق،ومَوْر الإبر :موج الإبر . المصدر نفسه، ص64 .

17 ك: تتقطر،فأصلحت في :س المصدر نفسه . ص65.

18 ك:وأنبهتهم،فأصلحها السورتي،وهي في المخطوط كما قال،ولم تُعجم النون منها .وضبط عجز البيت في س: فآبوابغنمٍ وفوز الظفر. المصدر نفسه،ص65.

19 الأصل :ربيب الضراء،وهو تصحيف أُصلِح في :س. ودبيبُ الضَّراء ومشي الخَمَر :كناية عن المخاتلة،والضراء كلُّ ماوارك من شجر . المصدر نفسه ص65 .

20 س: لقد سكبت ....وتَمَك السَّنامُ يَتمُك :إذا طال وارتفع . المصدر السابق،ص65.

21 الأصل : واسدُ الزَّمر : القليل المروءة . المصدر نفسه،ص65.

22 س: أبي لي قرونةُ مُرَّ المذاقِ أبيٌّ متى ريم أن يُقَتَسَر .

مشيراً في الحاشية إلي ا لأصل،والحق أن أصله الذي هو قراء كرنكو يوافق ما في المخطوط،والقرومةُ هنا تعني الفحولة الكريمة،فكأنه قال : إن فحولَته الكريمة تأبي له أن يخضع لمن وصفه بالتيس الزمِر. المصدر نفسه، ص65.

23 الأصل،س: أمانُّي،وهو تصحيف لامعنى له . المصدر نفسه ص66.

24 ضبط مستورِد المصدر نفسه من الأصل،وقد ضبطت في س: بمُستورَد (بفتح الراء منها) وهو وهمٌ . المصدر نفسه، الصفحة ذاتها.

25 ك : وإن عشتُ أشجيتُ في غبر، وس : ... في (ما)، والذي في المخطوط : فيمن ... وقصر الفتى : غايتُه، مثل قصاره .)) المصدر السابق ص 66 .

26 وردت القصيد في المصدر نفسه 8 ص ص 62، 63، 64 ، 65، 66 .

27 ديوان بكر بن عبد العزيز العجلي، تحقيق د. محمد حسين الأعرج، ط، دار صادر بيوت،1998م،ص31.

28 المصدر السابق الصفحة ذاتها .

29 ينظر المصدر نفسه،ص 5 .

30 المصدر نفسه ص5 .

31 ينظر ذلك من خلال القصائد الواردة في الديوان من ص45إى ص 88 .، وكذلك فهرس القوافي ص89، 90 .

32 المصدر السابق ص 15 . وقد تحدث محقق الديوان في المبحث الثاني عن شعر هذا الشاعر ، ينظر المصدر نفسه، ص من ص 15 إلى ص 25 .
33 حياة الشعر في الكوفة إلى نهاية القرن الثاني للهجرة، د. يوسف خليف، ط بون، دار الطبع بدون، سنة الطبع بدون، ص 511، 512 .
34 المصدر نفسه ، ص 62
35 ينظر المصدر نفسه، ص 62
36 الرحلة في القصيدة الجاهلية، د. وهب رومية، ط3، مؤسسة الرسالة بيروت، سنة الطبع 1982 م، ص 17 .
37 ينظر ديوانه ص19 .
38 النقد الأدبي الحديث أصوله واتجاهاته، د . أحمد كطمال زكي، رئيس قسم اللغة العربية وآدابها بكلية الآداب – جامعة عين شمس، ط 2، 1981، دار النهضة العربية للطباعة والنشر بيروت ص 97 .
39 في رحاب اللغة العربية ،نصوص – قواعد – بلاغة – عروض تدريبات، ط3، المنشأة العامة للنشر والتوزيع والإعلان، طرابلس – الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى، 1985م ، ص 124 .
40 ينظ ديوان بكر بن عبد العزيز ص 65 هامش رقم 3 .
41 المثل السائر لابن الأثير، في أدل الكاتب والشاعر، تأليف صياء الدين نصر اللهبن أبي الكرممحمد بن محمد بن عبد الكريم، ابن الأثير الجزري،المتوفى 637هـ، حققه وعلق عليه، الشيخ كامل محمد محمد عويضة،ط1،دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، 1998 م،جـ2، ص 176 .
42 العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده، تأليف، أبي الحسن رشيق القيرواني،قدم له وشرحه وفهرسه، د. صلاحالدين الهواري،أ .هدى عودة، ط 1، دار ومكتبة الهلال، 1996م،جـ 1، ص455.
43 ينظر المصدر السابق، ص64 .
44 العمد لرشيق القيرواني ،جـ 2، ص 34، 35 .
45 ينظر المثل السائر ، جـ 2، ص 35.